

# شرح فصول في الآداب ومكارم الأخلاق لابن عقيل [1] الشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم  
الراحمين. يقول المصنف رحمه الله العلامة ابو الوفاء ابن عقيل من كتابه فصول في الآداب ومكارم الاخلاق المشروعة. فصل السلام  
المبتدأ يكون من الماشي - 00:00:00

ومن الراكع ومن الراكب على الماشي والجالس. والابتداء به سنة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله  
 واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذه رسالة مختصرة - 00:00:30

تري في فصول الآداب ومكارم الاخلاق المشروعة. للامام العلامة ابي الوفاء ابن رحمه الله تعالى عشرة وخمس مئة للهجرة. ورسالة  
 مختصرة ذكر فيها اصولا من الآداب والاخلاق. وفي اولها افتتاح. يعني هل هو من المصنف او من غيره؟ الله اعلم - 00:00:50

هذا يرجع الى وصول هذه المخطوطة والعادة ان المصنفين رحمة الله عليهم يبدأون بالحمل والثناء عليه سبحانه وتعالى وبالسلمة  
 قبل ذلك كما تقدم معنا في الرسالة التي قبلها والمصنف رحمه الله اخبر عن هذه الرسالة او ان مبناها على نبذة - 00:01:20

من اصول فصول في اصول الآداب ومكارم الاخلاق المشروعة والآداب هو عنوان سعادة الانسان. وفلاحه وظفره في الدنيا والاخرة كما  
 يقول العلامة ابن رحمه الله ويقول ما استجلب خيري الدنيا والاخرة بمثل الآداب. وقلة الآداب - 00:01:50

هو عنوان الخسارة والبوار والهلاك. الآداب والآداب اصول عظيمة وهو من اعظم اسباب تحصيل مكارم الاخلاق والعلم والعمل ولذا كان  
 السلف الله عليهم يعتنون به عناية عظيمة وكانوا يربون اولادهم على الآداب - 00:02:20

قبل تعلم العلم وذلك ان ادب الطلب والآداب عموما من اعظم اسباب الفلاح والسعادة. لان فيه تواضع الانسان. وزوال الاستكبار  
 والتعالي ويعلم انه مهما صار وانفلت فهو في حاجة الى الآداب. في حاجة الى الطلب. وكان النبي عليه الصلاة والسلام القدوة -  
 00:02:50

العليا في هذا الباب. وكان اصحابه كانوا على رؤوسهم الطير. رضي الله عنهم واصول الآداب مأخوذة من هديه صلوات الله وسلامه  
 عليه. ولذا كان اذا دخل داره الحيوان البهيح لا يترمرم ولا يتحرك هيبة له على - 00:03:30

الصلاة والسلام. ولادبه العظيم. وهذا يلحظ في هديه ومكارم اخلاقه مع ازواجه ولده واصحابه وما يقع منه مع الوهود ومن يأتيه  
 بالسؤال والاستفتاء والمسألة والشفاعة الى غير في ذلك صلوات الله وسلامه عليه. وكان كثير من اهل الطلب يقصد الى مجالس -  
 00:04:00

العلماء لآخذ الآداب. وكان كثير من الكبار يجتهدون في تأديب اولاده وكان الخلفاء وهذا مأثور عن خلفاء العباس بن عباس كثير منهم  
 يجتهدون الفيل ربط اولادهم وهم صغار السن. باهل الآداب بتعلم الآداب - 00:04:40

هذا مأثور في قصص ويقولون لاولادهم عنوان ما معناه عنوان سعادتك. حينما تتأدب مع معلمك وتأخذ منه في لفظه ولحظه الآداب.  
 ويذكر ان مجلس الامام احمد رحمه الله كان يحضره الالوف المؤلفة. لطلب العلم والفائدة - 00:05:10

وكان العدد الاكبر والنسبة الغالبة يطلبون الاجر يعني نحو تسعين بالمئة يأتون وينظرون الى ادب الامام احمد رحمه الله. هدي وشمته  
 في لفظه في تعامله في مشبه في هذه في تقريره في اموره كلها رحمه الله وكان - 00:05:40

يعلم اصحابه على ذلك. ولذا ربما قصد مجلسه اناس من ممن هو مغموس عليه في الدين بل قد يكون متهما في الدين. ولم يؤثر عن الامام احمد انه طرد احدا منهم او انه قال له ما اجلسك؟ وانت تريد - 00:06:20

بكر تريد الشر. بل معنى حالة انه يقول هذه مجالس الخير من حضرها واقبل فاهلا ورحبا به. وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. ومرة قال له بعض طلابه رحمه الله وكان يحضر عنده انسان من كبار قوم - 00:06:50

ممن هو مغموس في دينه ومتهم. فقيل له يا ابا عبد الله انه يحضر مجلسك الزنادقة اي كبيرهم. هذه كلمة عظيمة. كان المتوقع لاحمد رحمه الله ان وان يزور وان يقول كيف لم تخبروني؟ وكيف سكتتم؟ وكيف يحضر مجلسي هذا؟ وانا لا اعلم - 00:07:20

رحمه الله كان اعلم بالحال منهم. لكنه اقعد بالمقال فقال رحمه الله عن من اخذتم هذا؟ من علمكم هذا؟ دعوا الناس يسمعون يعني هذا الفعل او هذا القول اللي ذكرته عن هذا الرجل بالانكار عليه وهو - 00:07:50

الذي لا يظهر حالة بل متستر. من علمكم هذا بامر افظحهم وان اطرده من علمكم هذا؟ عن من اخذتم هذا؟ دعوا الناس يسمعون العلم. ويذهبون يعني انه قد يكون سببا للسعادة ولو كان اراد - 00:08:20

يمكن جاء ليصيد لكنه صيد. صاده مجلس العلم. وبركة المجلس حتى يكون خير اعوان على الخير. وقد يأتي انسان الى بعض مجالس العلم. ولا يكون من اهل العلم ولا يكن ما هذا قد يكون جاء لحاجة عرضتنا او ربما لقصد من المقاصد غير المحموده - 00:08:50

فلذا لا تتعف عليه ما دام الأمر يعني لا يترتب عليه مفسد في ظاهر الحال بل عليك ان تسكت وترجو الخير وتدعو له. بيوتكم عن بعض علماء للكبار. انه مرة مر بمجلس من مجالس العلم. وكان من عامة الناس - 00:09:20

لا يعرف العلم لا يعرف القراءة ولا الكتابة. بين طلاب العلم سمع من العلم غريبة عنه ثم جاء الى الغد وجلس شيء غريب فسمع ثم قال له او لو جئت بلوح ودوات وقلم تكتب يكون خيرا لم يثني بعد - 00:09:50

مع انه بين اناس من طلاب العلم الكبار في هذه الصيغة. فجاء بلوحه فلما مر بالصبيان الذين يعرفون انه امي لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسن العلم وجعلوا يسخرون منه ويستهزئون به لكن الله ثبته. فجعلوا يقولون افسحوا - 00:10:20

طريقا لشيخ الاسلام. ابتعدوا عن شيخ الاسلام. ايش معنى هذا الكلام؟ شيخ. استهزاء صبيان يعني صبيان بدأ ولم يتأثر فاستمر قال فلم تمضي عشر سنين حتى سمي شيخ الاسلام حقا - 00:10:50

فهذا هو ادب العلم واهل العلم. وذكر تاج الدين السبكي عن ابيه تقي الدين الشبكي وهما من علماء القرن الثامن رحمة الله عليه يقول كنت عند ابي في مجلس العلم. فحضر طالب من طلاب العلم الصغار - 00:11:10

فثارت مسألة مسألة مشهورة مذكورة في الكتب المصنفة المشهورة قال هذا الطالب قد ذكرها فلان يعني كتاب من الكتب التي ليست بصورة الشافعية والمسألة ثلاث سور مذكورة في الكتب الكبار. قال فجعل ابي يطري هذا الطالب ويمدحه. ويقول اين ذكرها؟ بهذا الكتاب - 00:11:40

هل رأيته يعني يطريه ويثني عليه؟ قال فاستغربت من ابي كان ابي لا يسمعها وكأنه لا يعلمها. وكأنه لاول مرة يسمعها. فجعل هذا القارئ اهتسى واهتز فرحا ان يقول له تقي الدين هذا الامام هذا الكلام. ثم نمد هالمجلس وقام الطالب قلت - 00:12:10

كيف تقول له هذا؟ وهذه المسألة ذكرها فلان وفلان يموتون التي هي من اوائل محبوباتك. يقول لابييه كيف يعني تغريه كأنك لا تدري قال يا ابني على اللهجة مو مليح - 00:12:40

يقول له مو مليح انني اودي لا ابدى له ذلك وهو جاء مهتشا بها فرحا لانه لا يعلمها الا هو. فاردت يعني ربي في نفسه حب العلم. ولذة العلم والانس بالعلم - 00:13:00

كانت هذه الفائدة من اعظم الفوائد التي استفدتها من ابي من هذا الموقف. وهذا لا شك يؤخذ هذا الادب من مجالس العلم واهل العلم والادب من اسمه من ادب الشيء الى جمع ومن المأدبة. ويسمى المأدبة لان الناس يتبعون اليه. منه ادب القوم الى جمعهم - 00:13:20

وبالحديث المروي عند الداربي وغير الدارمي عن الطبراني جاء مرفوع موقوف هو مرفوع لا يصح لكن موقوف اقرب انه عليه ان

مسعود ان كل هذه يدعو الى وانما وان مآدبة الله القرآن. اثر مشهور بهذا وهي - [00:13:50](#)

من الادب التأديب وهي التربية على مكارم الاخلاق اعمال لصالح العادات التي لا تخالف الشريعة اي كلها من مكارم الاداب والاخلاق رحمه الله بدأ هذه الرسالة بادب من اعظم الاداب وهو كالمفتاح - [00:14:20](#)

وقد احسن رحمه الله بان هذا الادب يبقى مع المسلم في دنياه وبالاخرى وهو السلام. ولذا قال في مفتتح هذه الرسالة السلام المبتدأ يكون من الناس على القائم وهو له احكام كثيرة سوف اذكر ما تيسر - [00:14:50](#)

منها وسيأتي ذكر بقية الاداب على وجه الاختصار لانها مسائل مهمة وفيها سلام مهم وعظيم لاهل العلم. السلام المبتدع يكون من الماشي على القائل. السلام تحية اهل السلام تحية اهل الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام. سلام عليكم - [00:15:20](#)

بما صبرتم فانهم عقبى الدار. تحيتهم في الدنيا. وفي الصحيحين ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال ان الله لما خلق عاد قال اذهب الى اولئك النفر فقل له السلام فحيهم ان يحيهم السلام عليكم طلاب - [00:15:50](#)

فانظر ما يحيونك فهي تحيتك وتحية ذريتك من بعدك. فمر بملأ من الملائكة فقال السلام عليكم ورحمة او قال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله فزادوه رحمة الله سبحانه وتعالى. فهذه هي التحية. وجاء في الخبر الصحيح ذكر البركة. وينظر -

[00:16:10](#)

البركة يحفظ لعله يراجع ان شاء الله انه زاده وزاده رحمة الله سبحانه وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال رحمه السلام مبتدأ. اذا السلام له ابتداء عند الدخول ولهن انتهاء بعد الفراغ. يكون من الماشي - [00:16:40](#)

على القاعد. هذا اول ادب. ذكره المصغر رحمه الله. السلام المبتدأ. وهذا يبين ان السلام حق من حقوق المسلم على ويقال المبتدع فاذا كان سلام المبتدأ في شرع لك ان تبدأ به - [00:17:10](#)

لكن من الذي يبدأ؟ الذي يبدأ صاحب وصف خاص. ذكر المصنف رحمه الله منهم انواعا جاءت الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام ست او حق المسلم قال اذا لقيته فسلم عليه. وقال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين امرنا بسبع - [00:17:30](#)

وذكر منها افشاء السلام. افشاء السلام ابتداءه. البدء وكذلك جواب واجب لانه نوع من افشاء السلام. وان كان الذي الجواب هو المبتدأ فانت يجب عليك الرد. يكون من الماشي على القاعد. الماشي على القاعدة - [00:18:00](#)

وهذا لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد. والقليل على الكثير. اذا هذه ثلاث جمل الراكب على الماشي. والماشي على قاعد والقليل في البخاري والصغير - [00:18:30](#)

افعل الكبير وعند الترمذي بسند الفارس على الفارس فليدخل في الراكب لكن نص على ويبين ان الراكب سواء كان على فرس او على كذلك سواء كان على سيارة او على اي نوع مما يدب على الارض. هو ذكر رحمه الله الماشية على القاعدة - [00:19:00](#)

الراكب على الماشي والجالس. ولو انه رحم الله ابتداء بالراكب لان ترتيبه بحسب داءه الراتب ثم الماشي ثم الصغير. ثم القليل على الكريم والصغير على الكبير. هؤلاء اربعة اصناف او اوصاف مقابل اربعة اوصاف. فاذا - [00:19:30](#)

اجتمعت هذه الاوصاف فاحدهما يبدأ والاخر يرد. يبدأ الراكب على الماس طيب الراكب على القاعدة على المضطجع نعم فليحذر حتى لا يقع المضطجع اليس كذلك؟ بلى نعم ولهذا اذا سلم يطمئن المضطجع لانه ربما لو رآه ركب - [00:20:00](#)

قال السلام عليكم يا ابي يرتاح يعتمد اذا هذا من الحكم في البداءة في الراكب قال الراكب على من والماشي على القاع والقليل على الكبير والصغير على الكبير. هذه هو الحل يا اخواني حكم عظيم والله في الشريعة. ولهذا اذا قال الراكب سواء كان - [00:20:30](#)

راكب سيارة لماذا؟ لان الحق دائما يكون الجالس وبحكمه. والراكب والماء في حكم الداخل الراكب والمال في حكم ماذا؟ في حكم الداخل ومن يسلم الداخل او من عليه الداخل انت لو دخلت على انسان وجلست ايش تقول انت؟ تقولها ليش ما تسلم وهو يقول

لماذا لا تسلم انت - [00:21:00](#)

انت اللي تسلم. لكن لو لو فرطت داخل في السلام لا بأس ان يقود الجالس السلام عليكم. لا بأس لو فرط الرأس في السلام قل السلام عليه. اذا طيع الحق فعليك ان تأتي به ويكون اجر ك اعظم - [00:21:40](#)

لكن انت لا يتأكد في حقك في حقه بل هو مأمور به ولذلك الراكب وكأن قوله الراكب الماشي نوع خبر بمعنى الامر. الراكب على الماشي. وعند احمد ليسلم بلا الامر وفي هذا دليل بقول من قال من اهل العلم ان ابتداء السلام واجب - [00:22:00](#)

مثل رد السلام. رد السلام هذا واجب. واضح باجماع المسلمين العلماء او المسلمين. لقوله تعالى واذا حييتم بتحية حيوا باحسن منها. هذا فضل. او ردوها هذا عدل واجب. الزيادة فضل. المماثلة - [00:22:30](#)

واجبة. لكن ابتداء السلام ظاهر الدالة واجب. ولهذا لو ان انسان دعاه اخوه يجب ولا ما يجب؟ الاصل اجابة الدعوة على الخلاف ولذا اذا كانت اجابة الدعوة واجبة فابتداء السلام ايش نقول؟ من باب اولي - [00:22:50](#)

لان في حديث واحد اذا دعاك فاجبه. اذا لقيته سلم عليه. فاذا كانت اجابة دعوة واجبة على الاصل الا من عذر فابتداء السلام من باب اولي لماذا؟ لماذا قلنا ابتداء السلام اولي؟ بالوجوب - [00:23:20](#)

من اجابة الدعوة. حق مسلم لكن هذا حق هذا في الجميع لانه عيسى نعم ولان الذي اذا دعاك فلم تجبه قد يعذرك ولا ما يعذرك؟ ربما يعذرك كثيرا ما يدعو الانسان بعض اصحابه فلا يحضرون فلا يجد في نفس السين لماذا؟ لانه ماذا؟ يعذرهم يقول لعل حصل له عذر له حصل لا حصل له - [00:23:40](#)

لكن حينما تلقى اخاك لا تسلم انت ولا يسلم. هل يعذر احد منكم الاخر؟ ما يعذر. لماذا؟ لا يسلم شالسالف يعني؟ هذا من حيث الاصل. لكن لا نقول انه يجب السلام على كل من لقيت في الطرقات والشوارع - [00:24:10](#)

انما في احوال خاصة الانسان مع اصحابه في العمل وفي مدرسة في بيع او في مناسبة ونحو ذلك في احوال خاصة. واختلف العلماء في بعض الاحوال. قال رحمه الله السلام المبتدأ يكون من - [00:24:30](#)

ماشي على القاعد. ومن الراكب على الماشي. والجالس والابتداء به سنة وهذا كما تقدم في الاخبار. ويؤخذ من كلام مصنف رحمه الله مسألة. اذا التقى راكبا من يصلي؟ احسنتم. اذا ننظر اذا تقا راكبا - [00:24:50](#)

كان احدهما صغيرا والاخر كبير من يبدأ؟ الصغير. طيب اذا التقى ركب وركب ننظر الى كان من التقى عشرة راكبون. وخمسة راكبون. من يبدأ؟ الخمسة يبدأون لماذا؟ يبدأ الخمسة على عشرة. شو السبب؟ قل الكثير. لان الكثرة فيها البركة - [00:25:20](#)

وجماعة اكثر فكان حقهم افضل. وهذا يبين لنا فضل الجماعة والاجتماع. يعني حتى والله اعلم لهذا انا ما رأيت لكن يظهر والله اعلم ان هذا دلالة على فضل الجماعة والاجتماع حتى جعلهم احق بالسلام من بعد قليل - [00:25:50](#)

كأنه يقال ان هؤلاء اولي منكم عليهم لاجتماعهم. فانتم اقل لم يجتمع منكم الا خمسة ولا عشرة لفضل الجماعة كلما كان الجماعة اكثر وكلما كان افضل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في بن كعب وما كان اكثر فهو احب الى - [00:26:10](#)

الجماعة في الصلاة كلما كانت اكثر فهو احب. كلما كثرت الجماعة فلماذا كان الحق نصره لكن لو كان مثلا عشرة صغار وخمسة كبار ايهم يبدأ؟ نعم ها يعني عشرة صغار وخمسة كبار - [00:26:30](#)

كيف؟ يعني عندنا عندنا الخبر. الصغير على الكبير. وعندنا القلي على الكثير قليل على الكثير. وش يظهر لكم؟ قليل طيب هؤلاء يقول نحن وان كنا اقل عددا لكننا اكبر معنى. اكبر معنى - [00:27:00](#)

لكن قد يقال والله ينظر هل المراد الصغير هنا الصغر الحسي؟ او الصغر المعنوي؟ قول الصغير على هل مراد الصغير صغير السن والكبير كبير السن؟ مثل لو التقى مثلا انسان صغير السن لكنه طالب علم وانسان كبير السن لكنه - [00:27:30](#)

من يبدأ؟ ها؟ طيب هو هذا يقول انا كبير والنبي الصغير على الكبير. السن. نعم وهذا هو الاظهر والله اعلم. ان المراد بالسن ولو كان الصغير اكبره مثلا في باب العلم. بظاهر الحديث هذا هو الاصل. ولانه لو كان المراد بالصغر يعني الكبر مثلا - [00:27:50](#)

لا يمكن لان قال الراكب على الماشي الماشي على القاعد الصغير على الكبير هذا كله يبين في الحقيقة ان الحديث على الظاهر المعهود من بقية ما قرن معه. وانها امور تتعلق بالحس الظاهر وهو ان الصغير صغير السن - [00:28:20](#)

والكبير كبير السن. اما اذا مر مثلا عدد كثير وهم صغار السن عدد آآ قريبهم كبار السن هذا الله اعلم. ولا ينبغي التكلف بمثل هذا. آآ لهذا كل يبادر بالسلام كل يقول يعني الحق علي هذا هو الاول لكن لو تأخر احدهم فليبادر الثاني بالسلام - [00:28:40](#)

حتى لا يفوت موضعه حتى لا يفوته اما الترجيح هذا محتمل الله اعلم وهي مسائل ربما يكون البحث فيها في بعض اه صورها في شيء من التكلف وقد يعود الى بعض المعاني مثل الراكب على الماشي مثلا لو كان - [00:29:10](#)  
مثلا راكب صغير والماشي كبير نقول الراكب يعني لو كان الراكب مثلا كبير والماشي صغير. هل نقول الصغير يسلم على الراكب او الراكب على الراكب؟ الراكب. وان كان الراكب ماذا؟ كبيرا الماشي او الجاني الصغير لاطلاق الحديث. وعلى هذا يحمل ايضا لفظ اخر للقدر - [00:29:30](#)

على الكثير مطلقا والصغير على الكبير. اما ما زاد على ذلك كون مثلا الصغير يكون يكون اكثر عددا والقليل والكبير يكون اقل هذا مسألة اخرى. قال مع الماشي جاء في رواية عند جاء في رواية والمار على القاعد. والمار على القاعد عند البخاري. وكلمة الماء - [00:30:00](#)

هذه تقدم انها آآ يعني تشمل المار سواء كان ماشيا او راكبا فانه في حكم المال. في حكم المار. والابتداء سنة وهذا قول جمهور العلماء ها وقوله والابتداء بسنة هذا تقدم شرعي هذا قول جماهير العلماء قول جماهير العلماء - [00:30:30](#)  
ذكروا اخبار في هذا الباب. ومن قال انه واجب تقدم دليله عنه عليه الصلاة والسلام وفي قوله خمس او ست تجب للمسلم على المسلم. ست تجب للمسلم على المسلم. تقدم ان شاء الله الى شيء من هذا - [00:31:10](#)

وان هذا القول هو الاقوى والظاهر والقول الثاني قول جماهير العلماء وله دليله واذا قيل انه سنة سنة فانه يشرع السلام من الجميع يشرع الجميع ويحصل عند جمهور علماء بسلام واحد لانه سنة عين سنة عین يؤدي به عن الجماعة - [00:31:30](#)  
والسلام من اعظم خصال اهل الاسلام. والسلام في الحديث الصحيح عند البخاري انه قال السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم. وفي حديث جيد رواه احمد - [00:32:00](#)

حديث البراء افشوا السلام تسلموا. شف افشوا السلام تسلموا. يعني افشاء السلام دليل السلامة وانت اذا رأيت السلام منتشر بين قوم فانه يدلك على انهم قوم متسلمون. قوم متحابون متآلفون - [00:32:20](#)  
والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. حتى تؤمنوا ثم ذكر انه لا يحصل ايمان الا بالتأثير قال الا ادلكم على شيء اذا فعلتم حاولتم؟ افشوا السلام بينكم - [00:32:40](#)

مساء السلام هو سبب المحبة التي هي سبب للايمان والايمان شرط لدخول الجنة لا تدخلون الجنة حتى ماذا؟ تؤمنوا تحابوا اذا المحبة يورثها السلام. لا شك اسم السلام. يبعث في النفس الطمأنينة والرضا - [00:33:00](#)

ولهذا يشرع الانسان ان يسلم على اهله اذا دخل على اهله اذا خرج على اخوانه اذا دخل على اخوانه اذا خرج وفي حديث انس الذي رواه الترمذي علي بن زيد بن جدعان عن سعيد شيب عن انس والحديث في علتان الضعف والانقطاع انه عليه الصلاة - [00:33:30](#)  
اذا اردت او قال سلم على اهلك اذا دخلت وخرجت او يكثر خير بيتك فاكتر من السلام على اهل بيته. يعني حين يدخل الانسان يبدأ بالسلام. اذا خرج يبدأ بالسلام ويبدأ - [00:33:50](#)

وهو من اعظم اسباب ابتعاد الشياطين عن اهل البيت اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال رحمه الله وصفة السلام وصفة واذا سلم قال رحمه والله واذا سلم الواحد من الجماعة المشاة او الراكب او الركاب واذا سلم الواحد من الجماعة - [00:34:10](#)  
عن الجماعة. واذا رد واحد من الجماعة من الجلوس اجزع للجماعة. نعم على هذه المسألة قال واذا سلم الواحد من الجماعة من المشاة او الركاب اجزى عن الجماعة وهذا ورد في حديث عن علي رضي الله عنه عند ابي داود سعيد ابن - [00:34:50](#)  
خالد الخزاعي انه عليه السلام قال يجزى عن الجماعة اذا سلم احدهم ويجزى اه عن الجماعة الواحد في الرد عنه يجزى عن الجماعة اذا سلموا اذا مروا الحديث وينزع الجماعة - [00:35:20](#)

ماذا؟ يعني ان يرد احدهم. وجاء له شاهد مرسل جعله شاهد المرسل يقويه وقوه بعض اهل العلم لهذا وقالوا ان الواحة يجزى وهذا كله على القول بان السلام وسنة ومنهم من قال انه واجب كفائي وعلى هذا يجزوه. واذا قيل انه واجب فهو - [00:35:40](#)  
اذا قيل انه واجب فواجب كفاية. ولهذا قال الراكب على الماشي. النبي عليه السلام قال راكب على الماشي. والماشي القاعد يدخل في



كلامه الركبان فلو كان الراكب عشرة عشرة او كان الراكب عشرين - [00:36:10](#)

فسلم واحد دخل فيهم قوله عليه الصلاة والسلام واجزى عنه. واذا سلم الجميع كان احسن. لان كثرة السلام خير لكن يجزئ عنهم

واحد ان قيل انه سنة فهو سنة عين. وان قيل انه واجب فهو فرض كفائي. يعني يجزئ - [00:36:30](#)

ان يسلم واحد ويدل على ذلك ايضا الرد فاذا كان الرد الواحد يجزئ فا كذلك ابتداء الواحد يجزئ عن الجماعة ورد الواحد يجزئ

عن الجماعة. وخلاف العطاس وهذا سيأتينا فان له حكم خاص - [00:36:50](#)

يعني وجود نص خاص حق على من وعلى كل من سمع ان يشمته وهذا لم يرد في السلام انما ورد في تسميت العطاش السلام انه اذا

سلم حق على كل من سمعه ان يرد عليه فدل على انه يجزئ الواحد سواء قيل انه سنة عين في حال ابتداء - [00:37:10](#)

او في الرد انه يجزئ الواحد لانه وجوب كفائي لهذا الحديث سلم الواحد من الجماعة المشاة او الركاب او الركبان اجزى عن الجماعة.

لان المقصود الشرعي حصل بذلك وهو امن - [00:37:30](#)

اه وهو انه حق من الوارد عن المورد عليه. ايضا قالوا من الحكم التي تذكر فيما تقدم انه شرع السلام في حق المار على من هو قاعد

سواء كان راكب على ماضي او ماضي على قاعد قالوا ان - [00:37:50](#)

الراكب ربما يدعوه الزهور والفخر والخيلاء ربما فشرع له ان يكسر هذا من نفسه وان يبدأ بالسلام حتى يذهب هذا الزهد وهذا

الخيلاء فلا يحتقر اخاه فيسلم عليه ايضا يحصل مقصود - [00:38:10](#)

اخي بذلك لانه اذا سلم يأمن جانبه بانه راكب مثلا وهو ماضي فقد لا يأمن منه بطشا او اعتداء لانه على مركوب فاذا سلم امن كذلك

الماشي هذه معاني ربما انها صحيحة لكن المعنى الاظهر والله اعلم - [00:38:30](#)

وان ان الراكب والماشي في حكم الداخل والجالس والقاعد في حكم مستقل بالنسبة الى الماشي بالنسبة للراكب او القاعد الى

الماشي. والحق مشروع او السلام مشروع في حق الداخل كما ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اتى فليسلم قال اذا اتى حنو

الجسم - [00:38:50](#)

وهذا يشمل اتيانه اذا كان راكبا او ماشيا داخل في هذا. اذا اتى احد مجلس فهذا عمومهم يدخل في هذا الوقت فليسلم. وربما يؤخذ

من هذا العموم جميع صفات الراكب سواء كان الراكب صغير او كبير - [00:39:20](#)

جماعة قليلون او كانوا كثيرين فهو يسلم على من كان مستقرا. اذا اتاح المجلس فليسلم. فاذا فليسلم. حتى اذا اراد ان يقوم. فليست

الاولى باحق من الاخرة او قال هذا من الاخرى قال واذا رد واحد من الجماعة من الجلوس اجزا عن - [00:39:40](#)

جماعة اجزا عن الجمع كما تقدم في حديث علي رضي الله عنه ونكر الحديث في الدرس الاتي ان شاء الله نعم ارفع الصوت حديث

علي رضي الله عنه يجزئ عن الجماعة هذا حديث سبق طريق سعيد بن خالد الخزاعي - [00:40:10](#)

وفيه ضعف لكن له شاهد آ مرسل قواه بعض اهل العلم به. فقال جزاك الله خير وقال انه به يكون باب الحسن لغيره. نعم. كيف؟ ارفع

الصوت جزاك الله خير - [00:40:30](#)

المحل لا بأس به. عن الحديث ابخل الناس من بخل بالسلام. صحيح. هذا لا بأس به. من بخل يعني معنى انه لا يهتدى بالسلام وابخل

منه واشد بخل والعياذ بالله الذي لا يرد السلام - [00:40:50](#)

مع انه واجب عليه. لكن من بخل بالسلام وهو كلام يسير. وفي انس وطمأنينة هذا من ابخل الناس وحرمة نفسه نعم رواه الترمذي

الإنسان ضعيف بعضهم اظن قواه لكن لا - [00:41:10](#)

الحديث لا يصح وهو ضعيف وان كان المعنى المعنى واضح لكن كان شيء مرفوع النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من بدأ بالسلام من

بدأ بالكلام من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوا - [00:41:30](#)

فالسنة البداءة بالسلام بمعنى انه لو جاء وتكلم فهذا المعنى الصحيح لكن يظهر والله اعلم انه ان كان المبتدأ بالكلام قبل السلام عالم

بالحال وترك السنة عمدا هذا قد لا يجاب الى كلامه من باب التعزير له. وان كان جاهلا بالحال فهذا يظهر - [00:41:50](#)

واعلم انه يعلم ويقال لا يجاهد. بل يعلم ويبين له السنة الحديث لا يثبت. نعم. نعم. نعم هذا هو حديث صحيح يعني ان السلام

ليس للمعرفة. السلام عام. تسلم على من تعرف ومن لا تعرف. وتخصيص السلام - 00:42:20

من علامات الساعة كما قال ابن مسعود كما حديث رواه احمد لما جاء رجل قال السلام عليك يا ابا عبد الرحمن فاخبر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر معلمة الساعة اني وامر بمن يمر بالمسجد مر بالمسجد فلا يصلي فيه - 00:42:50  
وان يكون السلام للمعرفة. هذه علامات الساعة الصغرى ليست الكبرى. لما خص ابا عبد الرحمن بالسلام دون غيره. هذا من عماد الساعة وهي تجد كثير من الناس اليوم ما يسلم الا على من يعرف. ما يسلم حديث عبد الله ابن عامر عند البخاري تطعم اي -

00:43:10

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه. وفي حديث وقول عمار ابن ياسر عند البخاري مجزوما ثلاث من اعطاهن فقد انصف لنفسه. قال بذل السلام للعالم - 00:43:30

والانفاق من الاغتاب. لكن الشاهد قوله بذل السلام للعالم. المراد العالم ليس على كل احد لا. المراد على اهل الاسلام انك لا تسلم على الكفار. انما تحسن اليهم بالقول الطيب - 00:43:50

الكلام الحسن ولا تسلم على الصحيح عند جماهير العلماء وهذا ليس فيه يعني انك لا تحسن اليه ولا تبشوشت فليشرعوا بالبشاشة والاحسان اليه بما يكون سببا في دخوله في الاسلام وتحبيبه اليه نعم - 00:44:10

نعم اللي يظهر والله اعلم ان المتصل بمثابة الطارق. والمجيب بمثابة من يفتح والذي يغرق الباب هو الذي يستأذن. وهو الذي يسلم وهو الذي يسلم. لان انك تنبهه بانك تنبهه ولأنك تعلم بحال تعلم وهو لا يعلم يعني تعلم حاله هل هو - 00:44:30

وعند هاتفه او لا يجيب ولأنك انت المسؤول عن تنبيهه. ولهذا لو بعثت برسالة في الجوال هل تبدأ بالسلامة ولا تبدأ بالسلام؟ تبدأ بالسلام ورسالة الهاتف الجوال بمثابة الاتصال بمثابة الاتصال فلذا بعض الناس ربما ينتظر السلام يعني ربما - 00:45:10

ينتظر الشهاد بمن اتصل عليه لا انت اللي تسلم. اذا رفع الهاتف فانك تقول السلام عليكم حتى يعرف من الهاتف. كذلك لو طرقت الباب. فانك تقول السلام عليكم السلام عليكم. هذا هو الاظهر والله اعلم. من جهة المعنى الحسي في الحاق المتصل بالمستأذن -

00:45:40

الذي يطرق الباب. ومن جهة المعنى ان ان المتصل بمثابة الداخل. لان اتصالك يلج الى جواله قبل ان يلج الى جوالك اتصالك يلج الى داره قبل ان يلج الى دارك او موضعك - 00:46:10

والنبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل اذا اتى احدكم الى فليسلم فليسلم. وهذا بمثابة هذا. ولذا اذا اتصل عليه انسان قال من هذا لا ادري فيحتاج ان يعرف بنفسه اليس كذلك؟ هل يعرف قبل ان يسلم او يسلم ام لا يعرف؟ سلم -

00:46:30

قبل ان يعرج. وهذا في حق من؟ في حق المتصل. في حق المتصل. هذا هو الذي يظهر والله اعلم هذه المعاني نعم نعم كيف يعني؟ كيف؟ السلام عليكم لا بأس مثل لو ابتداء لو ان يعني لو قال المتصل عليها السلام عليكم كما لو اقبل انسان عليك - 00:47:00

جالس فقلت السلام عليكم. شيقول هو؟ وعليكم يعني ابتدأت. يقول عليه الصلاة والسلام عند ابي الاوساد جيد قيل انه عليه الصلاة والسلام في الرجلين يلتقيان ايهما يبدأ قال اولاهما بالله اولاهما اولاه الذي يبدأ بالسنة المعنى لو بادر من له حق السلام - 00:47:30

عليه بالبداة به كان مسابقة ومسارة للخير. وجاء عن ابي بكر انه كان مع عمر اثرا مشهورا. ما اعرف حاله الان لكن اذكرني اياه السؤال الاخ يحتاج الى بحث. ووقع - 00:48:00

مع ابي بكر مع عمر وقع ايضا اه مع رجل اخر اما مع عمر له مع اخر المقصود انه قال ابو بكر لعمر ارى القوم اليوم سبقونا الى خير كثير. كان ابو بكر رضي الله عنه - 00:48:20

عن يسير فاذا رأى شخصا مقبلا من اول ما يراه يقول السلام عليكم يبادر السلام قبل ان يبدأ شوف حرص ابي بكر رضي الله عنه والصحابة فكان بعضهم يحتال يعني لحرصهم على الخير كانوا - 00:48:40

سالون في البداية بالسلام قبل ان يبدأ الآخر. حتى ان بعضهم يسارع. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:49:00